

سليمان يندد والحريبي يدين والسفير السعودي يعتبر تفجير الضاحية عملاً إجرامياً

تفجير الضاحية أطاح بموعد تشكيل الحكومة وبشكلها

وحزب الله للرد بحكومة وحدة وطنية..وسلام يريد لها «مرحلية»

بيروت - عمر حنجر

أبت الظروف السياسية المعقدة إلا أن تطل السنة الجديدة على لبنان بتفجير من الضاحية الجنوبية من بيروت، على غرار السنة الماضية التي ودعته في آخر أيامها بأنفجار غدر بالوزير السابق والمستشار الديبلوماسية للرئيس سعد الحريري محمد شطح.

وما بين انفجار نهاية السنة الماضية وانفجار بداية السنة الجديدة كان اعتقال رجل القاعدة في بلاد الشام ماجد الماجد السني واقع به الفشل الكلي قبل أن توقعه الحرفية الأمنية، ما أثبت أن لبنان القتل العتي حيث لم تعد الأمنية أثبتت فاعليتها ولا الاحتباطات ابعدت عجلات السيارات المفخخة عن طرقات واحياء اللبنانيين.

نهاية الأسبوع في لبنان باتت محطة خوف دائم، فمعظم التفجيرات حصلت في نهاية الأسبوع، خميس أو جمعة، حتى أن بعض الناس يتحزرن مع كل انفجار أين سيكون ومن المستهدف بالانفجار التالي.

والسؤال الديهي: هل خرج الاستقرار اللبناني من حماية التفاهات الإقليمية والدولية؟ وبالتالي هل دخل لبنان مرحلة «العرقنة» أو «الافغنة» أو هو زمن القتل العتي حيث لم تعد لحياتة الإنسان قيمة تذكر؟ واضح للعيان من الانفجار الجديد في شارع العريض بالضاحية أن قوات الموت بين حزب الله وخصومه باتت مفتوحة على المصراعين، وأنه لا سبيل لإغلاقها إلا بإقفال ساحة القتل الإرادي في سورية، فالتكاتف فربق حزب الله بالحديث عن الارهاب ونتائج القاتلة للمصلي والبريء على حد سواء دون التفرص للأسباب المعروفة لن يصل للمشكلة.

الماكينه الاعلامية للحزب لا ترى بكل ما يحصل سوى القوى التكفيرية والخلفية الاقليمية، متجاهلة مجاهرة قيادة الحزب بفخر الانتماء الى جيش الولي الفقيه!

ان انكار العلاقة السببية بين التفوط في سورية وبين ما يجري في لبنان لن يفتح الايساب للثقافهم، وأنه مهما قرأ الرئيس ميشال سليمان ورئيس الحكومة المكلف في جيش الولي الفقيه!

ان انفجار الأخير اطاح، كما يبدو، بالموعد المفترض لإعلان حكومة الوفاق التحديدية، الثلاثاء المقبل في ضوء مجاهرة البطريرك الماروني بشارة الراعي برفض أي حكومة غير جامعة، تحت تأثير هاجس الخوف على الانتخابات الرئاسية المقبلة، وما تلا ذلك من عودة اوساط قصر بعيدا الى الحديث عن ضرورة الحكومة الجامعة

تحليل إخباري

سببان رئيسيان وراء «الموقف الشيعي» الراض بقوة لـ «تشكيلة سليمان - سلام الوزارية»

بيروت: قبل نهاية العام الماضي بقليل (في فترة ما بين عيدي الميلاد ورأس السنة) أبلغ الرئيس ميشال سليمان الى جهات دبلوماسية وسياسية زارته في قصر بعيدا أنه عقد العزم على تشكيل حكومة جديدة في النصف الأول من كانون الثاني وفق التصور الذي أعده بالتعاون مع الرئيس المكلف تمام سلام بحيث لا تكون حكومة تحد واستفزاز لأحد وتكتسب مواصفات الحكومات التي لا ترضي أحدا ولا تغضب أحدا، وهذا القرار الحكومي الذي اتخذه رئيس الجمهورية ليس مفاجئا وإنما يأتي في سياق موقفه الثابت الذي واطب عليه في الفترة الأخيرة ومفاده أنه تحت وطأة عامل الوقت مع ضيق الفترة الزمنية الفاصلة عن موعد الاستحقاق الرئاسي واستنفاد المهل الدستورية، فإنه لم يعد بإمكانه الانتظار أكثر في الموضوع الحكومي لأنه لن يسلم البلد وصلأحيات الرئاسة الى حكومة غير متوازنة، وعلى هذا الأساس اندفع الرئيس سليمان في عملية إعلان الحكومة الجديدة وتهيئة الاجراء لها مع علمه أنها ستكون الى حكومة تصريف أعمال لأنها لن تنال ثقة مجلس النواب واستول «ميتة».

هذا التوجه الرئاسي قوبل بموقف شيعي رافض وبقوة لقيام حكومة جديدة تحت



صورة عن اخراج قيد يشبهه بانها للانحاري الذي فجر السيارة المفخخة في حارة حريك امس الال (محمود الطويل)

مصادر لـ «الأنباء»:

انحاري الضاحية عشريني

من وادي خالد

في عكار

في مهلة أقصاها منتصف هذا الشهر، على أن تصبح الحكومة الحياضية لا مفر منها في حال تعذر الحكومة الجامعة.

الرئيس المكلف تمام سلام أوضح امس ان الحكومة الجديدة ستكون مرحلية بطبيعتها، لأنها ستهدم للاستحقاق الرئاسي وستتغير بعد إتمامه، بل ربما سيكون دورها سهيل التوافق على انتخاب رئيس جديد للجمهورية، لذلك ستعطي فسحة بسيطة بعد للأطراف السياسية للتوافق على تشكيل الحكومة التي تخرج البلد من المازق القائم، لأن الانتظار أكثر صار مضرا بمصلحة البلد.

النائب البطريركي العام الطران سمير معلوم أعلن ان بكري ضد حكومة الامر الواقع لأنها استفزازية وستختلف ردود فعل وتخوف من ان تؤدي تعرضت له منطقة الضاحية الجنوبية، واصفا اياه بالعمل الاجرامي، وتقديم التعزية من ذوي الضحايا، متمنيا للجرحي الشفاء العاجل، واكد الازمات بين ارباب وآخر وان انجع سبيل لمواجهة هو بناء تفاهم وطني لبناني، متمنيا على بعض وسائل الاعلام عدم تحجيش الخواطر والعمل على التهدئة.

على صعيد التحقيق بانفجار حارة حريك، مازال المحققون يميلون الى الاعتقاد انه ناجم عن عمل انحاري، بدليل وجود اشلاء داخل السيارة المنفجرة، اضافة الى جزء من رأس بشري واضح الملامح تقريبا على سطح عمارة مجاورة، وهو لشاب في العقد الثاني من العمر، وقد عثر في المكان على بقايا اخراج قيد باسم قطبية الساطم مولود العام 1994 في بلدة الدار في منطقة وادي خالد في عكار، ولدى التحقيق تبين ان والده ابلغ عن فقدانه منذ اربعة ايام،

الرئيس سعد الحريري اعتبر ان انفجار الضاحية ينتسب الى افعال شيطانية هدفها القتل المجاني واشاعة الخراب والدمار.

اما رئيس كتل الاصلاح والتغيير العماد ميشال عون فقد لاحظ ان الارهاب يضرب مرة هنا ومرة هناك، وكان هناك تسادول مسدوس في سورية والضرب والجريمة لاسكات لغة العقول وايقاظ الغرائز.

رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع رأى ان الحل يكمن في استقامة الحياة السياسية والتمسك بالدستور والقوانين لقيام دولة لبنانية فعلة بكامل ادارتها واجهزتها العسكرية.

اللواء اشرف ريفي رأى من جهته ان الارهاب كما السلاح غير الشرعي، مدمر للوطن. نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم اعتبر الازمات للجهة المنفذة للتفجير انما للمشروع المتكامل الذي يريد تخريب البلد.

واضاف: ان لم يكن هناك تفاهم سياسي فهذا يعني ان الامور ستستمر وستتقل من مكان الى آخر، معتبرا ان الرد يجب ان يكون بتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وكان سفير المملكة العربية السعودية في لبنان علي عوض عسيري في بيان صادر عن السفارة الانفجار الذي تعرضت له منطقة الضاحية الجنوبية، واصفا اياه بالعمل الاجرامي، وتقديم التعزية من ذوي الضحايا، متمنيا للجرحي الشفاء العاجل، واكد الازمات بين ارباب وآخر وان انجع سبيل لمواجهة هو بناء تفاهم وطني لبناني، متمنيا على بعض وسائل الاعلام عدم تحجيش الخواطر والعمل على التهدئة.

على صعيد التحقيق بانفجار حارة حريك، مازال المحققون يميلون الى الاعتقاد انه ناجم عن عمل انحاري، بدليل وجود اشلاء داخل السيارة المنفجرة، اضافة الى جزء من رأس بشري واضح الملامح تقريبا على سطح عمارة مجاورة، وهو لشاب في العقد الثاني من العمر، وقد عثر في المكان على بقايا اخراج قيد باسم قطبية الساطم مولود العام 1994 في بلدة الدار في منطقة وادي خالد في عكار، ولدى التحقيق تبين ان والده ابلغ عن فقدانه منذ اربعة ايام،

تقرير

انفجار حارة حريك: الثالث في الضاحية والأول في العام 2014

على ما سبقه في مخطط واضح لتأجيل الفئحة والمشارع.

4 - تفجير حارة حريك كما التفجيران السابقان في الضاحية الجنوبية لا يستهدف مراكز أو مسؤولين لحزب الله وإنما يستهدف المدنيين والبقاع أكبر عدد ممكن منهم في سياق خطة ضاغطة على حزب الله وجمهوره لإشعارهم بأنهم يدفعون ثمن تدخله في سورية، وأن وقف هذه العمليات رهن بوقف هذا التدخل.

5 - تفجير حارة حريك مقارنة بالتفجيرات السابقة يعد صغيرا في حجمه وقوته التفجيرية (20 كلغ) لأن المواد المتفجرة، وتقاديا لعمليات التفقيش، دسدت في أبواب السيارة التي لا تستوعب أكثر من هذه الكمية.

6 - القوى والقيادات السياسية متفكة في مشاعر الإذانة والشجب لهذه العمليات الإرهابية، ولكنها مختلفة في السياسة: تيار المستقبل و14 آذار يعتبرون أن حزب الله مسؤول عن استقدام الإرهاب الى لبنان بسبب تدخله في سورية، وحزب الله يعتبر أن هذا التفسير هو تبرير للتفجيرات وتشجع على المزيد منها، ولكن النتيجة عكسية لأنها لا تجعل الناس يطالبون بخروج حزب الله من سورية وإنما تزيدهم اقتناعا بضرورة مواجهة التفكيرين الإرهابيين في لبنان وسورية.

بيروت: إذا كان «المكتوب بقرأ من عنوانه»، فإن عنوان العام 2014 أمني بامتياز مع بداية ساخنة ومنتفجرة في الضاحية الجنوبية التي شهدت انفجارا إرهابيا في منطقة حارة حريك (الشارع العريض) هو الأول لهذا العام والثالث في الضاحية بعد تفجير يثر العبد والرويس الصنف الماضي، ما عدا التفجير أمام السفارة الإيرانية في منطقة الجناح بثر حسن الواقعة على تخوم الضاحية الجنوبية، وتعليقا على هذه العملية الإرهابية يلاحظ ما يلي:

1 - هذه العملية الثانية التي تنفذ على الطريقة الانتحارية، بعد التفجير المزدوج للسفارة الإيرانية الذي نفذه انتحاريان، وهذا النوع من العمليات يصعب منعه ولا تنفع معه إجراءات أمنية ميدانية، ولا يواجه إلا بأسلوب الأمن الوقائي والاستباقي القائم على المتابعة والرصد للمعلوماتي.

2 - وتيسرة العمليات والتفجيرات الإرهابية ترتفع والمهلة الزمنية الفاصلة بين تفجير وآخر تضيق، وكانت تقاس العام الماضي بالأشهر والآن بـ «الأسابيع والأيام»، إذ لم يفصل بين تفجير الضاحية وتفجير وسط بيروت الذي أودى بالذكور محمد شطح إلا أسبوع واحد.

3 - الأهداف في التفجيرات المخالفة منذ ستة أشهر منتقاة بطريقة توحى أنها في نطاق فعل ورد فعل، وكل تفجير هو رد

الوزير «القومي» يحذر من المزيد من العمليات الموجهة

علي قانصو لـ «الأنباء»: أي حكومة لا تقوم

على الوحدة الوطنية سنتعاطى معها كحكومة تحد

نبيه بري صرخته الراضة لحكومة أمر واقع وتحذيره من نتائجها، معتبرا ان اية حكومة في هذا الظرف الاستثنائي لا تكون حكومة وحدة وطنية جامة، سنتعاطى معها قوى 8 آذار على انها «حكومة تحدي» وتأمين الغلظة السياسية اللازمة للحكومة وان لبنان لا تستقيم الا اذا اتخذت طابع الوحدة، فالحكومات الحابدة لن تستطيع مواجهة المخطط الإرهابي الجهني المرسوم له، كما انها لن تستطيع تشكيل الحصانة اللبنانية وأدارة اوضاعه في ظل هذا الكم الهائل من الازمات التي تعصف به والحرق المشتعلة حوله في المنطقة العربية، مقدما التصححة للمرة الالف بالاقلاع عن فكرة «الحكومة الحياضية» لانها ستكون حكومة ازمة تصفي عقدة جديدة انى سلسلة التعقيدات اللبنانية.

خلال حكومة وحدة وطنية يشارك فيها الجميع وتكون المرجعية المتناقضية لإدارة شؤون ابلاد في هذه المرحلة الاستثنائية والصعبة، ومن ثم انتاج ثقافهم حول الاستحقاق الرئاسي وانتخاب رئيس، وتأمين الغلظة السياسية اللازمة للأجهزة الأمنية والعسكرية كي تتمكن من القيام بدورها في مواجهة الارهاب، والا ستبقى الساحة اللبنانية رخوة ومرتعاً للإرهابيين.

ولفت قانصو الى ان التوازن المحفوظ في الاهداف الارهابية لجهة توزيع المغفحات والعمليات الانتخابية، هو من ضمن «عدة العمل» التي تستعملها المنظمات الإرهابية لأحداث الفئحة المهيبة، وذلك باعتباره ان الارهابيين لا يمكنهم تحقيق الاهداف في لبنان الا من خلال تحريض الطوائف والمذاهب بعضها على البعض الآخر، وهم يتصرفون الى ذلك توزيع عملياتهم مرة في المناطق الشيعية ومرة ثانية في المناطق السننية، علما ان استهداف الضاحية وطرابلس وبيروت هو استهداف لكل لبنان ولسلك اللبنانيين، لذلك يعتبر قانصو انه لا يجوز ان يتعاطى اللبنانيون مع الجرائم الارهابية على قاعدة الصيانت المذهبية الضيقة عبر تعداد المناطق التي تعرضت أكثر من غيرها، مشيرا الى ان التعاطي السلم مع المخطط الإرهابي يكمن بتجاوز المنطق المذهبي الى الموقف الوطني الجامع الذي يرى في الاعمال الارهابية خطرا على كل اللبنانيين دون استثناء.

وحيال ما تسرب بأن موعد ولادة الحكومة العتيدة سيكون وعلى الأرجح يوم الثلاثاء او الاربعاء في 7 أو 8 من الشهر الجاري، أكد قانصو ان كل قوى 8 آذار تشاطر الرئيس

بيروت - زينة طيارة

رأى وزير الدولة عن الحزب السوري القومي الاجتماعي شربل فرضية الانتحاري بالاستناد الى هذه الوقائع والادلة، واعتبر ان معالجة قضايا الارهاب لا تتمتع امنيا فقط، داعيا للعودة الى طاوله الحوار. السيار المفخخة حملت بقاياها بطاقة هويتها، فقد اتضح ان سيدة باعته المسلسل اصبح تصاعديا لجهة تقارب مواعيد اللبنانيين مع الدماء، وهذا ما كانت قوى 8 آذار ترتقبه وتحذر منه انطلاقا من قراءتها لتعاطم العمليات الارهابية في سورية والعراق، والتي رأت فيها مؤشرا لعمليات مماثلة في ساحات أخرى ومنها الساحة اللبنانية، سيما انها ساحة مشدودة بشكل كبير

في مجريات الاوضاع في سورية، وارضها متشقة نتيجة انقسامها على نفسها سياسيا ومذهبيا بما يشكل بيئة خاضعة للتخبطات الارهابية ويسهل عليها تنفيذ جرائمها ومخططاتها الجهنمية، تارة باستهداف شخصيات سياسية والتي كان آخرها اغتيال الوزير السابق محمد شطح، وطورا باستهداف اكير عدد ممكن من اللبنانيين، وتارة اخرى باستهداف المقرات الدبلوماسية كما حدث في السفارة الإيرانية.

وردا على سؤال، اكد قانصو في تصريح لـ «الأنباء» ينتظره المزيد من العمليات الارهابية الموجهة، وهو ما يستدعي من اللبنانيين ان يكونوا في أعلى درجات اليقظة والجهوزية الكاملة لمواجهة مخاطر الارهاب بدءا من الجهوزية السياسية، لان المدخل الى مواجهة الارهاب يبدأ بخروج اللبنانيين من حالة الاستنفاع والتخندق الي حالة الحوار لانتاج تفاهات كفيلة بتحصين الساحة اللبنانية من



علي قانصو

مصدر سياسي مطلع لـ «الأنباء»:

بري أفنح البطريرك برفض «الحياضية»

بيروت - ناجي بونس

قال مصدر سياسي مطلع لـ «الأنباء» ان البطريرك الماروني بشارة الراعي اتفق مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان على الإسراع في تشكيل حكومة حياضية، لكنه انقلب على هذا الاتفاق بعدما اقنعه رئيس مجلس النواب نبيه بري بأنه إذا لم تشكل حكومة وحدة وطنية على قاعدة 9-9-6 فإن الاستحقاق الرئاسي سيصبح في مهب الريح، الأمر الذي أوجد عراقيل إضافية بوجه الإسراع في إصدار مراسيم الحكومة الانتقالية. وفي المعلومات المتوافرة لدى المصدر فإن بري أوفد إلى بركجي في الساعات الأخيرة من العام المنصرم أحد المقربين منه الذي اقنع الراعي بمحابيز الحكومة الانتقالية فما كان من الأخير إلا أن عبر عن هذا الأمر في عظته مطلع العام الحالي. وحسب المعلومات فإن سليمان والرئيس المكلف تمام سلام اتجها لإعطاء متسع من الوقت للبحث في إصدار حكومة حياضية تحظى باكبر تأييد لبناني، إلا ان سليمان

وسلام مصممان على إصدار مراسيم الحكومة الحياضية قبل 15 يناير. ويرى المصدر أن الهبة السعودية لصالح الجيش اللبناني التي سترافقها هبة اماراتية موازية ستسرع بتشكيل الحكومة الحياضية وستسقط معادلة 9-9-6، واستبعد المصدر أن يقلب حزب الله الطاولة إذا تشكلت حكومة حياضية فهو محشور إلى أبعد الحدود وسيواجه ضغطا أمنيا متصاعدا يوما بعد آخر إلى جانب مسلسل الاغتيالات الذي أطل مجددا على قوى 14 آذار. وقال ان ولادة حكومة حياضية سترفع من احتمال إجراء الاستحقاق الرئاسي أقله ليخلص حزب الله من هذه الحكومة.

ورأى أن حظوظ التعديد للرئيس سليمان لترفع عربيا وبوليا خلافا للاعتقاد السائد داخليا، والمخني على رفضه ذلك. وإذا أصر الفرنسيون والسعوديون على خيار التعديد فلن يصعب على الأميركيين ان يقنعوا الإيرانيين بذلك الأمر الذي سيعني تلقائيا أن حزب الله سينقلب على موقفه ليمشي بالتמיד.

«تشكيلة سليمان - سلام الوزارية»

وبالتناغم مع إجراءات محاصرته عبر عقوبات ومضايقات في الخارج، ولا يقتصر الأمر على سلام وإنما يتجاوزها الى سليمان المتهم أيضا من حزب لله بأنه بات مسويا على محور ومشروع إقليمي ويلعب دور رأس الحربة فيه متقدما قوى 14 آذار وموعضا عن انكفاتها وضعفها.

● الثاني له علاقة بالمعادلة اللبنانية (السياسية والطائفية) والتوازنات والصلاحيات وتقاسم السلطة، وحيث أن القيادة الشيعية (بري نصرله) في مرحلة ما بعد اتفاق الطائف الذي أعطى السلطة التنفيذية الى مجلس الوزراء مجتمعا، وفي وضع لبناني بات الطائفة الشيعية في المتصدرة في إمكاناتها وقوتها وحجمها الواقعي الذي لم يعد يتناسب مع حجمها «السلطوي»، لم تعد هذه القيادة ترتضي أن تشكل الحكومات من دون موافقتها وتنسيق معها أو أن تكون مفروضة عليها، وأن تكون عملية تشكيل الحكومة محصورة في ثنائية ما قبل الطائف (المارونية السننية) ويتولأها حصرا رئيس الخداع وليس في لبنان «حياديون»، وإنما ليست «تقنية خاضعة لنص دستوري» وإنما سياسية خاضعة لمعادلات وتوازنات، الإخلال فيها يفتح بابا جديدا هو «باب إعادة النظر بالطائف»، وهذا الباب تأتي منه وعبره رياح قوية ويشرع البلد على مخاطر كبيرة.

مسمى حكومة حياضية، وقد تساوى في هذا الرفض الرئيس نبيه بري وحزب لله وجاء مقرونا بلهجة تحذيرية من أن حكومة كهذه لن تحكم وستكون سببا مباشرا في طائفة الاستحقاق الرئاسي، ولن تستطيع أن تتسلم أو ترض صلاحيات رئيس الجمهورية، وستعمق الانقسام السياسي وتزيده حدة، وتساهم في نسف الوضع الأمني.

أما الأسباب التي تدفع بالثنائية الشيعية (أمل حزب لله) الى رفض حكومة جديدة وحياضية، رفضا قاطعا، فيمكن إيجازها بسببين أساسيين: ● الأول له علاقة بالظرف الراهن الذي يخوض فيه حزب لله (ومعه الطائفة الشيعية التي نجح في تعبئتها واستنفار مشاعرها ومخاوفها أمام خطر الإرهاب) «معركة وجودية» في سورية بالتزامن مع ضغوط وأعباء متعددة الأشكال في الداخل والخارج، وهو لا يرضى في هذه المرحلة أي خسارة أو انتكاسة في الجبهة الداخلية، وخصوصا في موضوع الحكومة والسلطة، وهو يعتبر أن حكومة الحيايد هي حكومة الخداع وليس في لبنان «حياديون»، وأنها ستكون حكومة 14 آذار بدءا من رئيسها تمام سلام الذي لا يصنف حيايدا ولا وسطيا، ومثل هذه الحكومة مصممة لهدف واحد هو إقصاء حزب لله عن الحكومة في سياق إجراءات عزله ومحاصرته سياسيا في الداخل